Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السفارة التى تتردد بين الحرب والسلام . فدخلت من الباب وهى تشهر سلاح التهكم والمناوشة ، والتفتت وهى داخلة كمن ضل الطريق وأفضى به السير إلى غير المكان المتوقع ، فقالت وهى تلقى بقبعتها :

من أكبر العجب أننى وصلت إلى هنا ولم أصل إلى المعبد !

قال همام فى سره : ويحك ! هذه تحية وعظك ! ثم أجابها من نمط تحيتها قائلاً :

معبد ؟ استغفرى الله يا أمة الله !! وهل تستطيع قدماك أن تحملاك إلى المعبد ولو قادك إليه ألف دليل ؟

قالت ولم تتريث : انه لتقريظ حسن ، لبيتك أن يكون هو المكان الوحيد الذى تحملنى إليه قدماى !!

قال : وهل تحسبيننى أغتبط بهذا التقريظ ؟

قالت : معاذ الله ، ولا سيما وأنت بخطابك صاحب دعوى فى الهداية والإرشاد لا تقل عن دعوى أهل الصناعة . . . ومع ذلك لا أظنك آسفًا لهذه الغلطة .

وبدأت فى نغمة الدلال بعد ما أنست من لهجة الحوار أن الساعة ساعة غصن الزيتون لا ساعة السيف . ثم دنت منه تقبله فقبلها وضمها وأجلسها وجلس إلى جانبها وهو يغمغم متخاذلاً : لو أنها غلطة قدمين يا سارة ؟!

قالت : غلطة قدمين أو غلطة يدين ، ألا تستطيع أن تتعلم «الربوبية» ساعة وتغفر الزلات ؟